

Distr.  
GENERAL

A/54/130  
E/1999/72  
10 June 1999  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الم موضوعية لعام ١٩٩٩  
جنيف، ٣٠-٥ تموز/يوليه ١٩٩٩  
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت\*\*  
المساعدة الاقتصادية الخاصة  
والمساعدة الإنسانية والمساعدة  
الغوثية في حالة الطوارئ

### الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون  
البند ٢٠ (ب) من القائمة الأولية\*  
تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة  
الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات  
الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية  
الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى  
فرادى البلدان والمناطق

الجهود التعاونية لمساعدة بنما وبليز والسلفادور  
وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس، والتقدم  
المحرز في جهود البلدان المتأثرة في مجال المساعدة  
الغوثية وإعادة التأهيل وإعادة التعمير

### تقرير الأمين العام

#### أولا - معلومات أساسية

١ - في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ تحولت العاصفة الأطلantيكية المدارية ميتش إلى إعصار من أشد الأعاصير التي اجتاحت منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى قوة وتدمر. فقد وصل تأثيره في الأسبوع التالي إلى بليز والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس، برغم أن مركز الإعصار كان لا يزال على بعد ١٥٠ كيلومترا من الساحل. ثم تحول بعد ذلك إلى حالة الثبات قبلة ساحل هندوراس على البحر الكاريبي، متسببا في هطول أمطار غزيرة وحدوث فيضانات وانزلاقات أرضية ورياح قوية. وعند بلوغه الذروة في ٢٦ و ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، أصبح إعصارا من الفئة الخامسة (أعلى درجة من حيث

.A/54/50

\*

.Add.1 و E/1999/100

\*\*

القوة) ، حيث لم يبلغ هذه الدرجة من القوة خلال القرن العشرين سوى أربع مرات فقط في هذه المنطقة التي يكثر تعرضاً للزوابع المدارية. وقد وصلت سرعة الرياح في إعصار ميتش خلال تلك الفترة حوالي ٣٠٠ كيلومتر في الساعة، وقد فوجئت بالأمطار الغزيرة فوق أمريكا الوسطى بأكملها.

٢ - لكن الكوارث لا تكون من صنع الطبيعة وحدها. فقد كان للعوامل التي من صنع الإنسان دورها في تفاقم آثار إعصار ميتش. حيث أدت الضغوط السكانية إلى إزالة مساحات واسعة من الغابات وإلى زراعة الأراضي الهمائية بدون مراعاة الشروط الصحيحة لحماية التربة. وقد تركت هذه الظروف التجمعات السكنية عرضة للفيضانات والانزلاقات الطبيعية القاتلة. كما تفاقمت آثار الفيضانات بسبب سوء إدارة أحواض صرف المياه.

٣ - والقراء هم أكثر من يعاني من آثار كوارث مثل إعصار ميتش، وذلك بسبب قلة ما ينتفعون به من الأرض، ولأنهم يعيشون غالباً في مناطق هامشية تزداد فيها احتمالات الخطر، مثل خفاف الانهار ومجاري المياه. وقد كانت خسارة الكثير من القراء مزدوجة، حيث أزال الإعصار مساكنهم ومصادر رزقهم معاً. وتسبب ميتش أيضاً في ازدياد حدة الأوضاع الاجتماعية الوخيمة بالفعل، مثل عدم تساوي فرص الحصول على العمل والأرض والخدمات الاجتماعية. ويوجد اتفاق قوي في الرأي في بلدان أمريكا الوسطى على أن عملية الإعاش يجب أن تتضمن بذل الجهود من أجل تهيئة الأحوال الاجتماعية والاقتصادية التي تقف وراء هشاشة الأنظمة الإيكولوجية والاجتماعية في المنطقة.

ثانياً - تقييم الخسائر من قبل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٤ - شرعتبعثات التقييمية للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في التحرك مباشرة بعد الإعصار، تحت رعاية المنسق المقيم للأمم المتحدة وبتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث بدأت بزيارة السلفادور وهندوراس ونيكاراغوا وغواتيمالا. وركزت بعثة توجهت لاحقاً إلى كوستاريكا، على الخسائر غير المباشرة التي نتجت عن الروابط الاقتصادية بين كوستاريكا وجياراتها، بما في ذلك تراجع الصادرات وعدم سداد الديون التي تم الحصول عليها من داخل المنطقة. وبرغم أن بلizer لم تصب آثار إعصار ميتش الأكثر تدميراً في الأمطار الغزيرة والرياح القوية كان لها أثراً على قطاع السياحة الهش وعلى الطرق والمنشآت التعليمية.

٥ - وقد كشف تقييم اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن التقديرات التالية للتأثير البشري، حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، مبنية بالأرقام وبالنسبة المئوية من المجموع بالنسبة لكل فئة في المنطقة كلها:

**الجدول ١ - الخسائر البشرية التي تسبّب فيها الإعصار ميتش**

(في المائة)	المجموع	(في المائة)	السلنادور	(في المائة)	غواتيمالا	(في المائة)	نيكاراغوا	(في المائة)	هندوراس	القائمة
١٠٠,٠	٩٠٢٨	٢,٧	٢٤٠	٣,٠	٢٦٨	٣١,٧	٢٨٦٢	٦٢,٧	٥٥٦٧	القتلى
١٠٠,٠	٩١٤٦	٠,٢	١٩	١,٣	١٢١	١٠,٤	٩٤٨	٨٨,١	٨٠٥٨	المنقودون
١٠٠,٠	١٢٩٤٠	غير مطابق		٢,٢	٢٨٠	٢,٠	٢٨٨	٩٤,٨	١٢٢٧٢	الجرحى
١٠٠,٠	٤٥٦١٣٥	١٢,٢	٥٥٨٦٤	١١,٠	٥٠٠٠	١٤,٣	٦٥٢٧١	٦٢,٥	٢٨٥٠٠	الموجودون بالمؤوى
١٠٠,٠	١١٨١٣٨٢	٧,١	٨٤٣١٦	٩,٢	١٠٨٥٩٤	٣١,٤	٣٧٠٦٤١	٥٢,٣	٦١٧٨٣١	مجموع الذين تم إجلاؤهم
١٠٠,٠	٦٧٠٢٣٩٧	٥,٢	٣٤٦٩١٠	١١,٠	٧٧٤١٩٨	١٢,٩	٨٦٧٧٥٢	٧٠,٩	٤٧٥٣٥٢٧	مجموع المتأثرين <sup>(٤)</sup>
	٢٢,٦		٥,٧		٦,٢		١٩,٣		٧٦,٦	كتسبة مئوية من مجموع السكان <sup>(٥)</sup>

(أ) يشمل القتلى والمصابين والمشردين بجانب من تعرضوا لخسائر مادية واقتصادية. بالنسبة لهندوراس يشمل ذلك سكان مدن كثيرة كانوا لا يزالون محرومين من الخدمات الاجتماعية الأساسية عند إجراء التقديرات.

(ب) مصدر التقديرات: المركز الديموغرافي لأمريكا اللاتينية.

٦ - وقد قدرت الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي تسبب فيها إعصار ميتش في البلدان الأربع الأكثر تأثرا بأكثر من خمسة بلايين من دولارات الولايات المتحدة.<sup>(١)</sup> وتسبب ميتش في تدمير واسع النطاق لشبكات الإمداد بالمياه وشبكات الصرف الصحي، ولمراكز الخدمات الصحية والمدارس وغيرها من البنية الاجتماعية الأساسية. فقد تفاقمت مشكلة نقص المساكن المزمنة، وأدت البرك الرائدة إلى انتشار الأمراض المنقولة بواسطة المياه، وزادت مخاطر الإصابة بحمى الدینغو والكوليرا والمalaria. وحدث انخفاض أيضا في معدلات الالتحاق بالمدارس بسبب التحريب الذي أصاب البنية الأساسية وتدني الدخل الأسري.

٧ - وعانت جميع البلدان المذكورة أعلاه بدرجة ما من تخريب شبكات الطرق، مما تسبب في تعويق التجارة داخل المنطقة. وترابحت الخسائر التي أصابت قطاع الطاقة بين الإغلاق المؤقت لمحطات التوليد واستمرار الأخذ بنظام الحصص في توزيع الطاقة.

٨ - وتعتبر معظم الخسائر التي أصابت القطاع الإنتاجي بالزراعة. فقد أدى تدمير المزارع وحقول المحاصيل إلى ازدياد البطالة ونقصان المواد الغذائية المئوية للأسر الفقيرة، وأصبح يشكل تهديدا خطيرا للأمن الغذائي لقطاعات من السكان. ويضيف انخفاض تبادل الصادرات بين أنظمة أمريكا الوسطى الاقتصادية تكاليف هامة غير مباشرة إلى القطاع الإنتاجي في المنطقة بصفة عامة.

٩ - وتشير حالة هندوراس إلى حدوث خسائر مباشرة وغير مباشرة لا مثيل لها، تشكل تهديدا مباشرا لقدرة هذا البلد على البقاء ككيان اقتصادي. فقد ذكرت التقديرات الأولية أن نسبة ٧٠ في المائة من مجموع الخسائر المباشرة وغير المباشرة حدثت في هندوراس. وكانت معظم الخسائر في قطاع الزراعة الذي لم تنحصر خسارته في فقد المحاصيل فقط، بل امتدت إلى انجراف التربة بسبب الأمطار الغزيرة. وسوف يحتاج إنتاج الموز، وهو المصدر الأساسي للدخل الشهري، إلى فترات تتراوح بين ١٦ و ١٨ شهرا ليعود إلى ما كان عليه حيث يتعين تنظيف الحقول من الحطام والاستعاذه عن التربة السطحية وزراعة البذور الجديدة. وسيكون لهذه الخسائر، بالإضافة إلى تخريب البنية الأساسية، أثر مستمر على بقية النظام الاقتصادي، وبصفة خاصة الأعمال التجارية الصغيرة، كما ستؤدي إلى انخفاض معدل دخل الفرد.

١٠ - وتتركز الخسائر في نيكاراغوا في قطاع البنية الأساسية، وبصفة خاصة الإسكان والطرق. كما أصيبت القطاعات الإنتاجية، وهي الزراعة والثروة الحيوانية ومصائد الأسماك، بخسائر ملموسة. فقد كان حجم الكارثة كبيرا وترتبت عليها آثار اقتصادية حادة ستبقي محسوسة لسنوات عديدة. كذلك أدى إعصار ميتش إلى تفاقم سوء الأحوال المتردية أصلا فيما يتعلق بالرعاية الصحية وإمدادات المياه والصرف الصحي.

١١ - وفي السلفادور، توضح البيانات الأولية حدوث معظم الخسائر في القطاع الزراعي. وفي غواتيمala أيضا، يتضح أن معظم الخسائر حدثت في القطاع الزراعي، وخاصة إنتاج البن والموز والبطيخ والحبوب الأساسية. وقد وجهت عناية خاصة لتأثير ميتش على قطاعات السكان الأشد تأثرا، مثل اللاجئين العائدين

والمسردين داخليا، بغرض خفض احتمال تراجع مكاسب أولئك المواطنين التي حصلوا عليها نتيجة لعملية السلام. وستكون السمة المميزة لإعادة البناء في غواتيمala هي ارتباطها بعملية السلام. إذ سيتيح ذلك المزيد من الفرص لترسيخ العملية، لأن أولويات ومماضي إعادة الإعمار والتغيير مضمنة في اتفاقات السلام.

#### الجدول ٢ - أمريكا الوسطى: ملخص للخسائر المباشرة وغير المباشرة

(بالملايين من دولارات الولايات المتحدة)

القطاع	الخسائر غير مباشرة	الخسائر مباشرة	المجموع
القطاعات الاجتماعية (الإسكان، الصحة، التعليم)	٧٩٢,٣	٥٤٧,٢	١ ٣٣٩,٥
البنية الأساسية (الطرق، الجسور، السكك الحديدية، المياه والصرف الصحي، الطاقة)	٤٣٠,٣	٦١٠,٢	١ ٠٤٠,٥
القطاعات الإنتاجية (الزراعة، تربية الحيوانات، مصائد الأسماك، الحرجة، الصناعة، التجارة، الخدمات)	١ ٠٤١,١	١ ٨٧١,٧	٢ ٩١٢,٨
البيئة	٠,٧	٦٧,٣	٦٨,٠
المجموع	٢ ٢٦٤,٣	٣ ٠٩٦,٥	٥ ٣٦٠,٨

#### ثالثا - الاستجابة الأولية من جانب الأمم المتحدة

١٢ - تعمل منظومة الأمم المتحدة، بصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة، في أمريكا الوسطى منذ حوالي ٥٠ سنة. وقد عملت الأمم المتحدة أيضا، خلال العقد الماضي، على إنجاح عملية السلام في المنطقة، حيث عملت المنظمة العالمية، التي تملك مكاتب في كل بلد، في تعاون وثيق مع الحكومات والمجتمع المدني لتحسين ظروف حياة وسبل كسب عيش أشد الشرائح فقرا في المجتمع - المرأة والأطفال وغيرهم من فئات المجتمع الأكثر تأثرا، وتحديدا الذين أصابهم إعصار ميتش بأشد الأضرار.

١٣ - وعندما حللت الكارثة كانت استجابة الأمم المتحدة فورية، حيث استغلت وجودها الميداني وما يتوافر لديها من مخزونات الأدوية والأغذية والمواد. وقد تضامن منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مع منسقي الأمم المتحدة المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية لإدارة الكوارث (الممثلين القطريين التابعين لمنظومة الأمم المتحدة)، في السلفادور وغواتيمala ونيكاراغوا وهندوراس، وسخروا أدواتهم لتنسيق الاستجابة الدولية: (أ) إصدار تقارير الحالة التي تلقى الضوء على

المتطلبات الغوثية التي لم تستوف بفرض استنفار المساعدات وتوحيد الاستجابات الدولية؛ و (ب) نشر أفرقة الأمم المتحدة للتقدير والتنسيق في حالات الكوارث لتساعد مكاتب منسقي الأمم المتحدة المقيمين، و (ج) توجيه التبرعات النقدية (٢,٦ مليون من دولارات الولايات المتحدة) لأغراض الإغاثة وإعادة الإعمار الفوري، و (د) توفير النقل الجوي لسلع الإغاثة في حالة الطوارئ من مستودع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في بيزا بإيطاليا، وتسهيل النقل البحري لمعدات الإمداد بالمياه، و (هـ) كان لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف دوره أيضاً في استنفار المساعدة العسكرية من هولندا (٤٠ زورق إنقاذ و ٢٠٠ من الأفراد)، وفي تنسيق استخدام التسهيلات العسكرية المقدمة من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (مروحيات).

١٤ - وقد وفرت منظومة الأمم المتحدة خلال الأسابيع الأولى من الكارثة القنوات لتوصيل ما تفوق قيمته ١٢ مليوناً من دولارات الولايات المتحدة من مساعدات الطوارئ. كان لما يتوافر من مخزونات الأغذية لدى برنامج الأغذية العالمي دور حيوي في ضمان وصول الأغذية الفوري إلى المناطق المتأثرة. وعملت الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة، في جميع البلدان المتأثرة، على تسهيل تنسيق دعم المانحين المتوافر مع الإسراع بالتنفيذ.

١٥ - ووافقت شعبة الاستجابة في حالات الطوارئ التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على توفير أكثر من ١,٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة في أعقاب الإعصار، لتعزيز قدرات منسق المساعدة الإنسانية التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لكي يتولى مسؤولية أنشطة التنسيق واقتسام المعلومات ذات الأهمية الحيوية.

١٦ - وظفت جميع وكالات الأمم المتحدة الرئيسية، أعداداً إضافية من العاملين، أو عززت قدراتها بموظفين فنيين منتدبين من المكاتب الأخرى أو من المقر. وفي هندوراس، أشرف منسق الأمم المتحدة المقيم على إنشاء قدرات عمليات ميدانية لا مركزية، في أربعة مواقع، لتسهيل الاتصال بالسكان المتأثرين ودعم ورصد تنفيذ برمجة الطوارئ. كما تم توظيف أكثر من ١٥٠ من متطوعي الأمم المتحدة على المستويين المحلي والدولي للمساعدة في توزيع مواد الإغاثة وتقييم الأحوال في مأوى الطوارئ. وأقامت المنظمة الدولية للهجرة مركز عمليات في تيغوسيلفالبا، لمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إجراء تعداد للأفراد الذين ما زالوا في المأوى وللمساعدة في تشييد مأوى إضافية للذين لا يستطيعون العودة إلى أوطائهم، وذلك بتمويل من الحكومة الترويجية. وفي نيكاراغوا قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتعيين منسقين في المناطق الرئيسية المتأثرة، لمساعدة السلطات المحلية في إدارة أنشطة الإغاثة وفي جمع المعلومات، حيث عمل هؤلاء المنسقون لضمان وجود الشفافية والكفاءة والفعالية في توزيع مساعدة الطوارئ.

١٧ - وفي السلفادور وغواتيمالا وهندوراس، تنشر أفرقة إدارة الكوارث المعلومات عن الإعصار عن طريق إنشاء موقع على شبكة الإنترنت. وقد أثبتت هذه الموقع قيمتها كمصدر للمعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة، كما سهلت توصيل البيانات الحكومية الرسمية وبيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية عن الكارثة، وعن عمل المنظمات غير الحكومية. وقد عملت أفرقة الأمم المتحدة القطرية وأفرقة الأمم المتحدة للتقييم والتنسيق في حالات الكوارث، كمراكز لتبادل المعلومات وقامت بتوفير المعلومات عن الأزمة للمجتمع الدولي عبر العديد من بعثات التقييم التي تم إيفادها عقب الإعصار.

١٨ - ووافقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) على بند تمويل من صندوقها لبرامج الطوارئ، وتكفلت بإجراء تقييمات لحالة النساء والأطفال. واستنفرت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية أكثر من ٦٠ خبيراً استشارياً لتعزيز أنظمة الخدمات الصحية. واستخدم نظام إدارة الإمدادات، الذي أدخلته إلى المنطقة منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، في رصد وتصنيف استلام التبرعات العينية. كما أجازت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مشاريع لتوفير الأدواء والبذور والمخصبات للمزارعين المتضررين من الإعصار.

١٩ - بعث الأمين العام، عقب لقائه مع سفراء السلفادور وهندوراس ونيكاراغوا وغواتيمالا لدى الأمم المتحدة، في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، رسائل إلى رئيسى البنك الدولي وبنك التنمية للبلدان الأمريكية، وإلى المدير العام لصندوق النقد الدولي، يطلب فيها مساعدتهم في تخفيف عبء الديون عن معظم البلدان المتأثرة، وفي توفير قروض إضافية ميسرة لإعادة بناء البنية الأساسية المدمرة.

#### رابعاً - نداء الأمم المتحدة المؤقت المشترك بين الوكالات

٢٠ - بطلب من الأمين العام، عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على جمع منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والأطراف غير الحكومية الرئيسية الناشطة في توفير إغاثة الطوارئ لضحايا إعصار ميتش بفرض إنشاء فرق عمل مشتركة بين الوكالات. وفي أول اجتماع لفرقة العمل انعقد في نيويورك، في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، تحت الرئاسة المشتركة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، تم تأكيد الحاجة إلى نداء مؤقت مشترك بين الوكالات تصدره الأمم المتحدة، بتنسيق من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، نظراً لأن هذا النداء يساعد في جمع المساعدة الكافية لتوفير احتياجات الإغاثة واحتياجات إعادة التأهيل الفورية، مع ربط ذلك بإعادة التأهيل طويلة الأجل. وقد تم تكليف أفرقة الأمم المتحدة القطرية في بليز والسلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس بإعداد النداء على أن يتولى التنسيق العام منسقو الأمم المتحدة المقيمين ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف.

٢١ - وقد عقد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف، في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، اجتماعاً إعلامياً مع بعثات الدول لدى الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات غير الحكومية، ثم نظم بعد ذلك سلسلة من الجلسات مع فرق عمل مشتركة بين الوكالات لتنسيق إعداد النداء المؤقت. وقد قدمت الوكالات والبرامج والصناديق المذكورة أدناه مشاريع لتضمينها في النداء وهي: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للهجرة ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية. ويشمل النداء القطاعات التالية: الصحة وإمدادات المياه والخدمات الصحية وتوفير المأوى والأمن الغذائي والتنمية والتنسيق/الإدارة والاتصالات السلكية واللاسلكية في حالات الطوارئ. وقد بلغ مجموع الموارد المطلوبة ١٥٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، تتعلق ٨٠ في المائة منها باحتياجات نيكاراغوا وهندوراس، وهما البلدان الأشد تأثراً. وتم اطلاق النداء في الأسبوع الأول من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ بواسطة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جنيف.

٢٢ - وبلغت الاستجابة للنداء حتى الآن نسبة ٦٤ في المائة، حسب ما أوردته مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بما في ذلك مساهمة المنظمات غير الحكومية. وقد تم حتى الآن تمويل حصة برنامج الأغذية العالمي، البالغة ٦٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، بأكملها تقريباً، لكن لا تزال بعض المتطلبات في انتظار الاستيفاء. وعقد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية اجتماعاً إعلامياً في جنيف، في ٢٦ آذار/مارس ١٩٩٩، بغرض زيادة الوعي بالاحتياجات غير المستوفاة وجذب الانتباه بصفة خاصة إلى مشاريع الإغاثة/إعادة التأهيل التي تتطلب تمويلاً عاجلاً.

خامساً - بعثة مشتركة للاستجابة لحالات الكوارث  
وإعاش إلى أمريكا الوسطى

٢٣ - اقترح وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية إيفاد بعثة لتقدير مساهمة منظومة الأمم المتحدة في الاستجابة لحالات الطوارئ، ولتحديد الموارد الإضافية التي تحتاج إليها أفرقة الأمم المتحدة القطرية واقتراح السبل لتضمين الخطط الوطنية لإعادة البناء والتحول عناصر للحد من الكوارث.

٢٤ - واشتركت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في تمويل البعثة التي أوفدت خلال شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ١٩٩٩. والتلقى فريق البعثة بموظفي الأمم المتحدة ورصفائهم من الموظفين الحكوميين والشركاء من المجتمع الدولي والمجتمع المدني. ويمكن تلخيص النتائج والتوصيات التي توصل إليها الفريق على النحو التالي:

**التأهب الوطني والإذار المبكر** - رأى فريق البعثة أن القيمة التي تضييفها الأمم المتحدة، خلال المراحل الباكرة من الكارثة، ترتبط بصورة رئيسية بقدرتها على إجراء تقييم مستقل للخسائر، وعلى استئثار الاستجابة الدولية وتوفير معلومات يمكن الاعتماد عليها لجميع الأطراف في الوقت المناسب. وقد أثبتت أفرقة الأمم المتحدة للتقييم والتنسيق في حالات الكوارث أنها يمكن أن تكون ذات فائدة عظيمة في هذا الصدد.

**أفرقة إدارة الكوارث** - توضح التجربة أن أفرقة إدارة الكوارث قد عملت بأعلى قدر من الفعالية عندما تمكنت من الاعتماد على العمل المشترك السابق والتواجد على المستوى الميداني. وأشار تقرير البعثة إلى أن منظومة الأمم المتحدة في هندوراس قد استجابت بمستوى عال من روح الفريق، معتمدة على المهارات الخاصة لدى موظفي الأمم المتحدة أكثر من اعتمادها على الالتزام الدقيق بالولاية الخاصة لكل وكالة. وسيساعد تعيين موظفي إعلام جماهيري، بصفة مؤقتة، في ضمان اتصال أفضل بوسائل الإعلام وبالسكان المتأثرين والمجتمع الدولي.

**نشر موظفي الأمم المتحدة من الرتب المحلية** - لاحظ فريق البعثة النهوض اللامركزية التي اتخذتها استجابة الأمم المتحدة في كل البلدان المتأثرة، وأشاد بصفة خاصة بجهود الأمم المتحدة في هندوراس، حيث قامت في سبعة مواقع ميدانية بنشر أفرقة مشتركة بين الوكالات ضمت ١٥٠ من متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين والدوليين. وقد ساعد هؤلاء الموظفون المتمرّكزون على المستوى المحلي السلطات المحلية وعملوا كمصادر ممتازة للمعلومات فيما يتعلق بالأحوال في المواقع.

**تمويل الطوارئ** - هنالك حاجة إلى المزيد من تمويل الطوارئ لدعم عمليات النقل: فقد تعطلت أفرقة الأمم المتحدة القطرية لعدم قدرتها على استئجار المروحيات والصنادل النهرية لنقل إمدادات الإغاثة إلى المناطق المعزولة بسبب تدمير الطرق والجسور. وقد عمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية من أجل التوسيع في ترتيبات تمويل الطوارئ، وسيقوم، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالات الأمم المتحدة المعنية، بالمساعدة في تقييم مدى توافر المروحيات على المستوى الإقليمي وفي إعداد اتفاقات مشتровات الطوارئ.

**الحد من الكوارث** - يجب أن تعمل منظومة الأمم المتحدة مع شركائها في البلدان، وداخل جماعة المانحين، من أجل رفع الوعي بالحاجة إلى جعل التنبيء بالكوارث جزءاً من خطط وبرامج إعادة البناء والتحول الوطنية. ويجب أن تمنح الأولوية لأكثر فئات السكان عرضة

للتأثير. كما يجب أن تنادي الأمم المتحدة بمنح المزيد من الاهتمام لإدارة مستجمعات الأمطار وأحواض الأنهر.

**تعزيز الأنظمة القطرية -** لإنجاز التوصية رقم 5، يتعين تعزيز أفرقة الأمم المتحدة القطرية فيما يختص بقدرتها الخاصة على التأهب للاستجابة في حالات الكوارث وإمكاناتها لتقديم المساعدة التقنية في تقييم الممارسات الحالية لإدارة الكوارث، وفيما يختص أيضا بإعداد استراتيجيات الحد من الكوارث والتتبؤ بها. ويجب كذلك رفع درجة الوعي داخل منظومة الأمم المتحدة فيما يختص بأدوات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مثل أفرقة الأمم المتحدة للتقييم والتنسيق في حالات الكوارث، ووحدة المكتب الخاصة باستقطاب مساعدات القوات العسكرية وقوات الدفاع المدني، ومستودعات المكتب. (تم عقد دورة تعريفية لـ ٢٤ من الأعضاء الجدد في أفرقة الأمم المتحدة للتقييم والتنسيق في حالات الكوارث، بواسطة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وذلك في غواتيمala في نيسان/أبريل ١٩٩٩).

**الانتقال من الإغاثة إلى التنمية -** قد يساعد اتباع نهج ذي منطلقات ميدانية وقدر أكبر من المشاركة في زيادة فعالية تعبئة الموارد لمرحلة الإنعاش، إذا اقترن بنداءات مرکزة تلقي الضوء على أكثر الاحتياجات إلحاحا.

#### **الف - تقييم التأهب والاستجابة لـ عصار ميتش**

**٢٥ -** خلال الفترة من ١٦ إلى ١٩ شباط/فبراير، التقى خبراء التأهب والاستجابة في حالات الكوارث في سانتو دومينغو لبحث الدروس المستفادة من إعصار يوري جورج وميتش. وقد انعقدت حلقة عمل تحت الرعاية المشتركة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والعقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية. وجمع اللقاء عددا ضخما من العاملين والخبراء الاستشاريين في مجال إدارة الكوارث من منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى. ويمكن تلخيص التوصيات الرئيسية لحلقة العمل كما يلي:

**١ -** الدعوة لرفع درجة الوعي لدى صناع القرار بأهمية تحليل القابلية للتأثير وإجراءات التنبؤ والتقييم السريع للأضرار والاحتياجات.

**٢ -** إنشاء آلية تنسيق وطنية واحدة لإدارة الكوارث تضم ممثلين لجميع القطاعات والمجتمع المدني والمناطق المعرضة للكوارث. كما لا يجب أن يتعرض الموظفون الذين يتم تدريفهم على إدارة الكوارث إلى تنقلات متقاربة.

- ٣ - يجب أن تصاغ خطط الطوارئ على مستوى المجتمعات المحلية وعلى المستوى الوطني معا، على أن تمنح أولوية قصوى لتطوير هذه الخطط في إطار الميزانيات الوطنية. كما يجب أن تستخدم لغة سهلة الفهم في كتابة المبادئ التوجيهية والسياسات.
- ٤ - يجب إدماج استراتيجيات التنبؤ بالكوارث والحد من قابلية تأثير البيئة في مشاريع التنمية.
- ٥ - يجب أن تراجع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمنظمات الأخرى المسئولة عن تقدير الأضرار الناجمة عن الكوارث متى هياباتها وأن توحدها لكي تشمل التكاليف الاجتماعية والبيئية غير المباشرة، وكذلك تكاليف التحديث والتحول.
- ٦ - يجب استخدام الأنظمة المتاحة مثل نظام إدارة الإمدادات التابع لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، لتحسين مستوى إدارة إمدادات الطوارئ.
- ٧ - يجب تدريب الصحفيين على موضوعات الكوارث للمساعدة في تجنب نشر الشائعات والمعلومات غير الدقيقة خلال وبعد فترة الكارثة. ومن الضروري تحري الشفافية عند إعداد وتوزيع المعلومات.
- ٨ - يجب إشراك المجتمعات المحلية في أنظمة الإنذار المبكر وتوحيد هذه الأنظمة في عملية منتظمة كجزء من ممارسات الحياة اليومية.

#### سادسا - مبادرات إعادة التأهيل وإعادة البناء والتحول

- ٢٦ - تستمر منظومة الأمم المتحدة في تقديم المساعدة المباشرة لجهود إعادة التأهيل بينما تحاول أن تركز الانتباه على الأسباب الجذرية للكارثة. وقد شارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية / منظمة الصحة العالمية في أعمال لجنة تقنية مشتركة بين الوكالات بتقديم المساعدة التقنية لنظام التكامل الإقليمي (تحديدا لجنة أمريكا الوسطى لأغراض البيئة والتنمية)، وذلك بهدف تقييم المخاطر البيئية وقابلية التأثر في المنطقة، وإعداد استراتيجية إقليمية للتنمية تسعى إلى زيادة الاستدامة والإقلال من التعرض للتأثير.
- ٢٧ - وتعتبر اللجنة جزءا من تحالف عريض للمؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية التي تعمل معا على المستوى الإقليمي من أجل تجميع ومراجعة قوائم المعلومات والخرائط عن المخاطر البيئية وقابلية للتأثير. وتساعد هذه المجموعة في إعداد دراسات الحالة في المناطق الريفية والحضرية عن الروابط بين العوامل

الإيكولوجية والتأهيل للكوارث ومستوى الخسائر الناجمة عن الظواهر الطبيعية، وكذلك في صياغة المشاريع الإقليمية بغرض تقديمها للمجتمع الدولي.

٢٨ - ويشارك مرفق البيئة العالمية، الذي تم تنفيذه بالاشتراك بين البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، في تمويل مشاريع لتعزيز الممر الإحيائي لأمريكا الوسطى، وإنشاء صندوق للتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى. وتعتبر مبادرة الممر الإحيائي أداة أساسية في الجهود الإقليمية لتغيير خطة التنمية في أعقاب إعصار ميتش. وهي تركز على التنوع الإحيائي والتبنّؤ بآثار التغيرات المناخية. وإذا كتب لهذا المشروع النجاح، فإنه سيسهل إنشاء شبكة لحماية المناطق والقطاعات التي تتسم بالهشاشة في كل أمريكا الوسطى، وسيساعد من ثم في خفض قابلية التعرض للكوارث مستقبلاً.

٢٩ - وقامت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة العالمية، بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، بإيقاد بعثات لتقديم امدادات المحاصيل والأغذية في هندوراس ونيكاراغوا بصورة مفصلة. وقد أجاز برنامج الأغذية العالمي، في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، عملية مطولة للإغاثة والإعاش في السلفادور وغواتيمala ونيكاراغوا وهندوراس. وبرغم أن المبادرة ذات طابع إقليمي، فإنها تركز بصفة أساسية على أكثر البلدان تأثراً، أي هندوراس، حيث تعرض الإنتاج الزراعي إلى أضراراً جسيمة في ١٠٠ في المائة من الأراضي المنخفضة التي تتركز فيها معظم الأنشطة التجارية. وستسعي العملية، التي تقدر قيمتها بـ ٧٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، إلى المساهمة في الإنعاش، وتعزيز الأمن الغذائي بالنسبة لأكثر شرائح المجتمع قابلية للتأثر، وذلك بمشاركة المستفيدن مشاركة نشطة في إعادة إحياء الأنشطة الإنتاجية، على أن يبدأ ذلك في أيار/مايو ١٩٩٩.

٣٠ - وفي شباط/فبراير ١٩٩٩، أرسلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بعثة ميدانية إلى المنطقة لمساعدة الحكومات في إعداد وثائق المشاريع لتقديمها إلى جماعة المانحين في إطار عملية المجموعة الاستشارية. وأجازت اليونسكو خطة عمل فورية للبلدان المتاثرة بإعصار ميتش ترمي إلى دعم عملية التحول في المنطقة. ويجري تنفيذ ذلك عن طريق تقديم المساعدة التقنية وإقامة المشاريع الصغيرة للسكان المتاثرين، وأيضاً عن طريق صياغة استراتيجية خاصة بأمريكا الوسطى، لإجازتها في ميزانية اليونسكو البرنامجية التالية. وهناك مشاريع نموذجية لتشجيع قيام ممارسات على مستوى المجتمعات المحلية، لاستخدام الطاقة الشمسية في الحصول الدراسية الريفية.

٣١ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية معاً في إعداد أفرقة الأمم المتحدة القطرية وصفائها على المستوى الوطني، من أجل تعزيز القدرة على منع حدوث الكوارث والاستجابة في حالة حدوثها. وقد أجاز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي موارد تأسيسية من أجل تطوير خطط إدارة الكوارث الوطنية، وعرضت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية واليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية توفير خبرات إضافية على المستوى دون

الإقليمي عن طريق إنشاء فريق مشترك بين الوكالات من الخبراء الاستشاريين في الكوارث، ليكون سندًا لأفرقة الأمم المتحدة لإدارة الكوارث والسلطات الوطنية، وليضم جهوده في أوقات الكوارث إلى جهود أفرقة الأمم المتحدة للتقدير والتنسيق من أجل دعم جهود الاستجابة في حالات الكوارث. ويعمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مع السلطات الوطنية في المنطقة، وفي الولايات المتحدة، على تنظيم حلقات دراسية رفيعة المستوى بغرض تشجيع قيام تنسيق أفضل للاستخدام الدولي للموارد العسكرية والمدنية لأغراض الاستجابة في حالات الكوارث.

٣٢ - وقد كانت مشاركة المجتمعات المحلية واللامركزية موضوعين أساسيين في أنشطة الأمم المتحدة لدعم إعادة التأهيل وإعادة البناء. ويساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة الدولية للهجرة ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤهل) في إعادة توطين ١٢٠٠ أسرة على شواطئ بحيرة زولوتان في ماناغوا، عن طريق تسهيل إعادة تأسيس الخدمات الاجتماعية وإعادة توطين الأسر المتأثرة في مناطق أكثر أماناً. ويعمل المشروع بمشاركة المجتمع المحلي على إعادة إحياء قدرة البلديات وتعزيزها، وخلق فرص عمل عن طريق الأعمال التجارية على مستوى الاقتصاد الجزئي.

٣٣ - وترتكز مساعدة الأمم المتحدة في مناطق بلدان نيكاراغوا الأكثر تأثيراً بإعصار ميتش على التجربة السابقة في المنطقة في مجال تضافر جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنمائية، بغرض إعادة دمج المقاتلين السابقين في المجتمع وإيجاد فرص العمل. وبعد حلول الكارثة، أجاز صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنمائية منحة طوارئ للمجتمعات المحلية المشاركة معه، بينما عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الدول الأمريكية ومنظمة العمل الدولية ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤهل) وصندوق الأمم المتحدة للسكان على إعادة بناء مساكن دائمة وتعزيز قدرات البلديات وإعادة تأسيس الخدمات الاجتماعية وإعادة تنشيط الإنتاج.

٣٤ - وفي غواتيمala، تركزت جهود الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات في الجزء الشرقي من البلاد، حيث كان التأثير الأكبر للإعصار. ويعمل فريق الأمم المتحدة القطري هناك على إيجاد حضور ميداني كامل الاندماج لأول مرة، بالاستفادة من الخبرات الواسعة التي توفرها منظومة الأمم المتحدة للمخفي قدماً بعملية إعادة البناء والتحول على المستوى المحلي.

#### سابعاً - عملية المجموعة الاستشارية

٣٥ - في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، عقد مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، في واشنطن العاصمة، أول اجتماع للمجموعة الاستشارية لإعادة البناء والتحول في أمريكا الوسطى، قدمت فيه تعهدات من المجتمع الدولي تزيد قيمتها على ٦ بلايين من دولارات الولايات المتحدة، في صورة إغاثة كوارث ومساعدة في إعادة البناء وإعفاء من الديون. وسيعقد الاجتماع آخر للمجموعة الاستشارية، في مدينة استكهولم في أيار/

مايو ١٩٩٩، يشترك في استضافته مصرف التنمية للبلدان الأمريكية والحكومة السويدية. وسيقدم الاجتماع لأول مرة عدة منطلقات مستحدثة، تشمل مناقشة خبراء تابعين للحكومات والمجتمع المدني والدولي، في حلقات العمل الموضوعية، لموضوعات ذات أهمية بالغة لعملية التحول في البرزخ، وهي تحديداً هشاشة النظمتين الإيكولوجي والاجتماعي واللأمكزي والشفافية.

٣٦ - تعمل منظومة الأمم المتحدة على مساعدة الحكومات في وضع استراتيجيات وطنية تعالج هذه الاهتمامات، وفي تحديد أولوياتها الوطنية بصورة دقيقة. وتشجع المنظومة أيضاً مشاركة منظمات المجتمع المدني في عملية المجموعة الاستشارية، بما في ذلك إنشاء آليات مستدامة لمتابعة عملية إعادة البناء والتحول في أعقاب إعصار ميتش. وكان هذا النهج ناجحاً بصفة خاصة في السلفادور، حيث اشتمل على إقامة تنسيق بين الفرق العاملة فيما يختص بعناصر محددة من خطة إعادة البناء والتحول، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بفرض تقديمها بصفة رسمية إلى الحكومات والمانحين، بمشاركة واسعة من مختلف القطاعات.

٣٧ - وتعمل منظومة الأمم المتحدة في تضامن وثيق، على المستوى القطري وعلى مستوى المقر معاً، لتأكيد مشاركتها في اجتماع استكهولم بطريقة متراقبة ومنسقة. وستقدم الأمم المتحدة في الاجتماع وثيقة واحدة عن المنطقة، كما ستقدم تعهداً موحداً أثناء مدخلات المانحين.

#### ثامناً - الاستنتاجات

٤٨ - يمثل إعصار ميتش تغيراً في البيئة الكونية. ويزداد عدد ضحايا الزوابع المدارية والفيضانات والجفاف، الذين يصبحون مستفيدين من مساعدات الطوارئ الدولية. ويجب على الأمم المتحدة أن تطبق ذات القدرات الخلاقة التي استخدمتها في معالجة الأزمة السياسية في أمريكا الوسطى على هذه الأزمة التي أثارتها الظواهر الطبيعية، والتي لا تقل تدميراً لكنها أقل إثارة للجدل.

٤٩ - ويتبنا الخبراء بأن عام ١٩٩٩ سيحمل موسم آخر من الزوابع المدارية العنيفة إلى أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي. وتعمل الأمم المتحدة بالتضامن مع بلدان المنطقة من أجل منع حدوث كارثة أخرى بنفس مستوى كارثة إعصار ميتش، عن طريق المساعدة في إنشاء إطار أكثر استدامة للتنمية.

### الحاشية

(١) تعرف اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الخسائر المباشرة على أنها الخسائر التي تصيب الأصول الثابتة (بما في ذلك الممتلكات الخاصة) ورأس المال ومخزونات البضائع كاملة التصنيع وبشهه المصنعة والمواد الخام وقطع الغيار، التي تحدث في وقت الإعصار أو كنتيجة مباشرة للكارثة التي تحل بسببه. ويجب أيضاً تقييم الدمار الذي يصيب المحاصيل الجاهزة للحصاد وتضمين قيمته في الخسائر المباشرة. ويشار بالخسائر غير المباشرة إلى الخسائر في تدفقات البضائع والخدمات التي يتوقف إنتاجها أو تقديمها خلال الفترة التي تلي حدوث الكارثة مباشرة، والتي قد تمتد إلى مرحلة إعادة التأهيل وإعادة البناء. ويجب أن تغطي كافة الحسابات الفترة اللازمة لإعادة بناء القدرات الإنتاجية جزئياً أو كلياً. وهي تشمل التكاليف أو الزيادة في التكاليف، وكذلك خسارة الدخل الناتجة عن استحالة أو صعوبة إنتاج البضائع وتقديم الخدمات.

-----